

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

مقدّمة

1. اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون، في أيار/مايو 2012، خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، التي تحدد ما تريد أوساط التمنيع تحقيقه مجتمعةً على مدار عقْد اللقاحات 2011-2020 (القرار ج ص ع65-17). وتمثّل الرسالة الخاصة بعقْد اللقاحات في توصيل فائدة التمنيع بالكامل بحلول عام 2020 وما بعده إلى الناس جميعاً، بعض النظر عن أين وُلدوا ومن هم وأين يعيشون. وأهداف عقْد اللقاحات هي كالآتي: الوصول إلى عالمٍ خالٍ من شلل الأطفال؛ وتحقيق غايات القضاء على الأمراض على الصعيد العالمي والإقليمي؛ وتحقيق غايات التغطية بالتمنيع في كل إقليم وبلد ومجتمع محلي؛ واستخدام لقاحات وتكنولوجيات جديدة ومحسّنة؛ وتجاوز غاية الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية والخاص بتخفيض معدّل وفيات الأطفال.
2. تشتمل خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات على ستة مبادئ توجيهية وستة أهداف استراتيجية، وسوف تُمكّن هذه المبادئ والأهداف مجتمعة من تحقيق غايات عقْد اللقاحات.

المبادئ الإرشادية الستة

3. المبادئ الإرشادية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات هي كالآتي:
 - ملكية البلدان ومسؤوليتها عن إرساء الحوكمة الرشيدة وتقديم خدمات تمنيع فعّالة وجيدة للجميع؛
 - المسؤولية المشتركة والشراكة بين الأفراد والمجتمعات والحكومة التي تتجاوز الحدود والقطاعات؛
 - الإنصاف في الوصول للتمنيع؛
 - التكامل والتنسيق الوثيق مع سائر برامج تقديم الرعاية الصحية الأولية؛
 - الاستدامة عبر المستويات الملائمة للاستثمار المالي وتحسين الإدارة المالية والإشراف؛
 - الابتكار والتعلم والتحسين المستمر في البحث والتطوير.

الأهداف الاستراتيجية الستة

4. الأهداف الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات هي كالآتي:
 - التزام البلدان كافةً تجاه التمنيع باعتباره أولوية؛
 - فهم الأفراد والمجتمعات لقيمة اللقاحات وطلبهم للتمنيع باعتباره حقاً لهم ومسؤوليةً عليهم؛
 - إيصال فوائد التمنيع للجميع بإنصاف؛
 - تحول نُظُم التمنيع القوية إلى جزء لا يتجزأ من النظام الصحي الجيد الأداء؛

- تمتع برامج التمنيع باستمرار إمكانية الوصول إلى التمويل الذي يمكن التنبؤ به والإمدادات عالية الجودة والتكنولوجيات المبتكرة؛
- تحقيق أقصى الفوائد من التمنيع بفضل ابتكارات البحث والتطوير على المستوى القطري والإقليمي والعالمي.

التقدم المحرز صَوَّب تحقيق أهداف عِقد اللقاحات في إقليم شرق المتوسط

5. لم يزل شلل الأطفال يتوطّن بلدين من بلدان الإقليم، هما أفغانستان وباكستان.
6. حققت 13 بلداً غاية التطعيم الروتيني على المستوى الوطني (نسبة التغطية بالجرعة الثالثة من اللقاح المضاد للدفتريا والتيتانوس والسعال الديكي بلغت 90% على الأقل) في عام 2014، وأوشك اليمن على تحقيق تلك الغاية، إلا أن هناك خمسة بلدان كانت نسبة التغطية باللقاح المضاد للدفتريا والتيتانوس والسعال الديكي فيها دون 80% في عام 2014 (وهي: أفغانستان، باكستان، والجمهورية العربية السورية، والصومال، العراق).
7. أُحرز تقدّم كبير منذ عام 1997، عندما عزّمت الدول الأعضاء على التخلص من الحصبة وتمكّنها من تحقيق خفض مقداره 80% في حالات الحصبة المبلغ بها بين عامي 1998 و2014، إلا أنه من غير المرجّح أن يحقق الإقليم هدف التخلص من الحصبة بحلول التاريخ المستهدف المقرّر له عام 2015.
8. تقع فاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وخصوصاً فاشيات الحصبة، في البلدان التي دائماً ما تبلغ عن معدّلات تغطية مرتفعة بالتطعيم الروتيني، وهو الأمر الذي يثير التساؤلات حول جودة بيانات التمنيع في العديد من البلدان.
9. يشهد عدد من البلدان تحديات متزايدة، ومنها هبوط معدلات التغطية بالتمنيع الروتيني، نتيجة لحالات الطوارئ والأوضاع الأمنية.

خطة عمل إقليم شرق المتوسط الخاصة باللقاحات: إطار تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

10. يحث القرار ج ص ع 65-17 الدول الأعضاء على إبلاغ اللجان الإقليمية كل عام خلال دورة مكرّسة لعقد اللقاحات بالدروس المستفادة والتقدم المحرز والتحديات الباقية والإجراءات المحدثة بُغية الوصول إلى الأهداف الوطنية للتمنيع؛ وطلب القرار إلى المديرية العامة تدعيم مواءمة وتنسيق جهود التمنيع العالمية المبدولة من جانب جميع الأطراف المعنية دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات.
11. توفر خطة عمل إقليم شرق المتوسط الخاصة باللقاحات إطار عمل للدول الأعضاء لتنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، مع أخذ الخصوصيات الإقليمية بعين الاعتبار. وتماشياً مع أهداف عِقد اللقاحات، فإن غايات خطة عمل إقليم شرق المتوسط الخاصة باللقاحات تتمثّل في الآتي:
 - تحقيق تغطية بالجرعة الثالثة من اللقاح المضاد للدفتريا والتيتانوس والسعال الديكي مقدارها 90% على الأقل على الصعيد الوطني و80% على مستوى كل منطقة؛
 - تحقيق التخلص من الحصبة والحفاظ على ما تحقق؛
 - تحقيق التخلص من تيتانوس الأمومة وتيتانوس الوليد والحفاظ على ما تحقق؛

- تحقيق الغاية الإقليمية لمكافحة الالتهاب الكبدي البائي والحفاظ على ما تحقق: خفض معدّل انتشار المستضد السطحي HbS إلى أقل من 1% بين الأطفال دون سن الخامسة.
- إدخال لقاحات لا تُستخدم استخداماً كافياً ولقاحات جديدة ذات أولوية إقليمية ووطنية.

12. تتبني خطة عمل إقليم شرق المتوسط الخاصة باللقاحات المبادئ الإرشادية والأهداف الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات وتقتصر استراتيجيات إقليمية لتنفيذها استناداً إلى الخصوصيات الإقليمية.

إجراءات ينبغي على الدول الأعضاء اتخاذها

13. الدول الأعضاء مدعوة إلى اعتماد خطة عمل إقليم شرق المتوسط الخاصة باللقاحات كإطار عمل لوضع خططها الشاملة متعددة السنوات بشأن التمنيع بغية تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والوفاء بأهداف التمنيع الإقليمية.

14. سوف يلزم على الدول الأعضاء الاستثمار في تقوية نظم التمنيع لديها وفي تحسين خدمات التمنيع الفعّالة والعالية الجودة المقدّمة لجميع الأفراد والمجتمعات، ولاسيّما التجمعات السكانية النائية التي تعيش في أوضاع النزاعات والطوارئ.

15. سيكون على الدول الأعضاء تحقيق التكامل فيما بين برامج التمنيع وتنسيق أنشطة التمنيع مع سائر برامج الرعاية الصحية الأولية ومنظمات المجتمع المدني، ولاسيّما في المناطق المتأثرة بالنزاعات، بُعْية تحسين عملية تقديم اللقاحات وضمان الإنصاف فيها.